

الأفعال المضعفة وأبوابها الصرفية

وفاء كامل فايد

حصلت على الدكتوراه في اللغويات من جامعة القاهرة عام 1980م .
وتعمل حالياً أستاذة مساعدة للسانيات ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

الملخص

يهدف البحث إلى الكشف عن ارتباط حيزي أصوات الحلق والشفيتين ومخارجهما بالباب الصرفي للمضعف . واستقصى البحث الأفعال الثلاثية الصحيحة المضعفة من القاموس المحيط للفيروزبادي . وخلص إلى النتائج الآتية :

- 1 - تنافر الأصوات الشفوية حين يقع أحدها فاء والآخر عينا ولاما للمضعف ؛ 2 - يتصرف صوتا وسط الحلق (ع-ح) - فاء - مع (القاف) على (ضرب) ، ومع (الكاف) على (نصر) ، وهما من حيز واحد ومخرجين مختلفين ؛ 3 - تسلك الأصوات الحلقية كلها - وفاء للمضعف - السلوك الصرفي نفسه مع كل من (الكاف) و (الجيم) وهما من حيز واحد ؛ إذ إن مخرجيهما متقاربان ؛ 4 - يسلك صوت (العين) - فاء للمضعف - السلوك الصرفي نفسه مع أصوات كل حيزين متجاورين من الأحياز الوسطية وفقا لاتفاق الصفات فيهما ؛ 5 - يتماثل تصرف صوتي وسط الحلق (ع-ح) مع بعض أصوات الأحياز الوسطية الأربعة سواء وقع صوت الحلق فاء للمضعف أو عينا ولاما له ؛ 6 - يتفق كل من صوتي الخنك الأعلى واللهاة (ق - ك) - عينا ولاما - في التصرف على (نصر) منفردا ، مع الأصوات الشفوية (ف - ب - م) ؛ 7 - تشترك الأصوات النطعية (ط - ت - د) ، عينا ولاما ، في التصرف على (نصر) منفردا ، مع كل من الشفهيين (م - ب) ؛ 8 - يشترك (ب - م) في التصرف على (نصر) إذا وقع أحدهما عينا ولاما مع الأصوات الحلقية ، واللهاة (ق - ك) ، والشجرية (ج - ش) ، والأسلية ، والدلّقيين (ر - ل) .

مقدمة

كانت دراستي عن تراكب الأصوات في الفعل الثلاثي الصحيح منطلقاً مهماً في هذا البحث؛ إذ خلصت إلى عدد من القواعد التي تحكم تنافر الأصوات العربية مما يشير إلى أن وراء السلوك اللغوي التلقائي للعربية نظاماً ضمناً يحدد النماذج المقبولة وغير المقبولة، وهو ما أتاح للعربي القديم أن يقبل منها ما هو جدير بالقبول، ويعرض عما سواه.

واتجهت بتفكيري إلى الفعل الثلاثي المضعف: هل يخضع لذلك النظام الضمني الذي يفعل فعله في تحديد المقبول وترك غيره؟ وهل يكون سلوك الفعل المضعف على باب صرفي بعينه راجعاً إلى سيطرة هذا النموذج المختزن في العقل العربي؟ وهل يكون لأحياز أصوات هذا النوع من الأفعال ومخارجها أثر في اتجاه الفعل للتصرف على باب صرفي بعينه؟ وهل يمكن تتبع جوهر العلاقات الفاعلة في ميل الفعل المضعف إلى سلوك باب صرفي دون غيره؟ أسئلة راحت تلح على تفكيري فحاولت البحث عن إجابة لها، ورأيت أن أعتمد القاموس المحيط للفيروزآبادي في رصد الأفعال الثلاثية المضعفة به، متوخية بذلك أن يكتسب البحث طابع الاستقصاء؛ كي يخلص من دراسة المعطيات الشاملة إلى صورة محددة المعالم، يمكن أن تؤدي إلى تحليل دقيق، يفضي بنا إلى تلمس الطريق إلى إجابات شافية لتلك التساؤلات، وقد تساعدنا على معرفة بعض القواعد التي تزيح الغموض عن هذا الجانب، وتوضح لنا أثر تجاوز صوتي الفعل المضعف في سلوكه على باب صرفي بعينه، ومدى ارتباط أحياز أصوات المضعف ومخارجها بالباب الصرفي للفعل، وبدأت بدراسة الحيزين الطرفين، وهما حيزا الحلق والشفيتين.

ونبدأ بتعرّف موقف النحاة: فحين تناول النحاة الفعل الثلاثي الصحيح، وذكروا أبنيته الصرفية، ذهب بعضهم⁽¹⁾ إلى أن هذا النوع من الأفعال - حين لا يكون عينه أو لامه حرفاً من حروف الحلق - إن كان على (فَعَل) بفتح العين يجوز في مضارعه (يفْعَل) بضم العين أو كسرهما دون تفضيل لباب منها على الآخر. ونقلوا عن أبي زيد قوله:

«طفت في عليا قيس وتميم مدة طويلة ، أسأل عن هذا الباب صغيرهم وكبيرهم ؛ لأعرف ما كان منه بالضم أولى وما كان منه بالكسر أولى ، فلم أجد لذلك قياساً ، وإنما يتكلم به كل امرئ منهم على ما يستحسن ويستخف لا على غير ذلك»⁽²⁾ ، وقوله : «إذا جاوزت المشاهير من الأفعال التي يأتي ماضيها على فعل ، فأنت في المستقبل بالخيار : إن شئت قلت (يفعل) بضم العين ، وإن شئت قلت (يفعل) بكسرها»⁽³⁾ .

وأشار بعضهم إلى أن العرب قد يلتزمون أحد البابين للتفرقة بين المعاني في بعض مايجوز فيه البابان⁽⁴⁾ . كما رأى آخرون أن العرب حين يلتزمون أحد البابين علينا ألا نخرج فيه عن السماع ، ولايجوز لنا القياس في هذه الحالة⁽⁵⁾ .

ومنهم من رأى قياسية الكسر ؛ لخفته وكثرته في كلام العرب⁽⁶⁾ ، ومنهم من جوّزه إذا أشكل ضم عين المضارع⁽⁷⁾ ، وإذا لم يعرف مضارعه⁽⁸⁾ .

وقسم بعضهم الفعل الماضي (فعل) - بفتح العين - إلى متعد وغير متعد ، وجعل القياس فيه أن الكسر هو الأصل في مضارع المتعدي ، وأن الضم هو الأصل في مضارع غير المتعدي ، وقد يتداخلان ، وربما جاء الفعل الواحد على البابين⁽⁹⁾ .

كان هذا عند حديثهم عن الفعل الثلاثي الصحيح غير المضعف .

وحين ذكروا الفعل المضعف رأوا أن التضعيف يثقل على ألسنتهم⁽¹⁰⁾ . وذهب بعضهم إلى أن (يفعل) - بضم العين - في المضاعف المتعدي أكثر من (يفعل) - بكسر العين - الذي هو قليل محفوظ في المضعف⁽¹¹⁾ . كما رأى الجوهري والفراء⁽¹²⁾ وآخرون لزوم الكسر في المضاعف غير المتعدي ولزوم الضم في المضاعف المتعدي⁽¹³⁾ ؛ لأن الضمائر المنصوبة تتصل كثيراً بهذا النوع من الأفعال ، فلو كُسر لزم الخروج من كسرة إلى ضميتين متتاليتين ، وهذا ثقيل على اللسان⁽¹⁴⁾ .

وقد تتبعت الدراسة عشرين فعلاً مضعفاً⁽¹⁵⁾؛ لترى حركة عين المضارع فيها وتحاول التحقق من ضم عين المضارع في المتعدي وكسرها في اللازم - كما ذكر القدماء - فوجدت أن (يفعل) - بضم العين - أتى لازماً ومتعدياً في أحد عشر فعلاً منها، وأتى لازماً فقط في أربعة أفعال، ولم يرد منفرداً بالتعدي في أكثر من فعلين. ولم يرد الباب (نصر) مع ثلاثة أفعال من العينة. ولهذا لم تطمئن الباحثة إلى رأي القدماء بربط الباب الصرفي للفعل الثلاثي المضعف بحالته من حيث التعدي واللزوم.

وإذن فحديث النحاة واللغويين القدماء عن الباب الصرفي للفعل المضعف ارتبط - في رأيهم - بتعدي الفعل لزمومه.

وقد أشار الخليل إلى أن العلة في تعذر نطق الأصوات هي قرب مخارجها في الكلمة، وهو مادعا العرب إلى إهمال بعض الكلمات⁽¹⁶⁾. وتبعه في ذلك ابن دريد، فرأى أن «الحروف إذا تقاربت مخارجها كانت أثقل على اللسان منها إذا تباعدت»⁽¹⁷⁾، وإن أراد العرب الجمع بين حرفين من مخرجين متقاربين بدأوا بالأقوى منهما وأخروا الألين. وذكر أن «أحسن الأبنية عندهم أن يبنوا بامتزاج الحروف المتباعدة»⁽¹⁸⁾. ولم يحدد ابن دريد معايير القوة واللين والاعتياص في الحروف. وتابعهما ابن جني فنبه إلى نهج العرب في بناء الكلمات، وحدد المستحسن والمستهجن في الأصوات المتجاورة حين قال: «الحروف في التأليف على ثلاثة أضرب: أحدها تأليف المتباعدة، وهو الأحسن، والآخر: تضعيف الحرف نفسه، وهو يلي القسم الأول في الحسن، والآخر تأليف المتجاورة وهو دون الاثنين الأولين، فإما رفض البتة وإما قل استعماله»⁽¹⁹⁾. كما ذكر أن القياس ألا يتألف الحرفان من مخرجين متجاورين، وإن تجشم العرب ذلك بدأوا بالأقوى منهما» وذلك نحو (أرل) و (ورل)، و (وتد) و (محتد)، فبدأوا بالراء قبل اللام، وبالتالي قبل الدال؛ لأنهما أقوى منهما»⁽²⁰⁾.

ولم يحدد ابن جني أيضاً معيار قوة الحرف أو ضعفه، ولكن كلامه يفهم أن الراء أقوى من اللام والنون⁽²¹⁾، والشين أقوى من الصاد والسين والزاي⁽²²⁾، والتاء أقوى من الدال.

وكان رضي الدين الاسترأبادي - في حديثه عن أبواب المضارع - هو من أشار إشارة صريحة إلى أثر مخارج بعض الحروف في حركة عين المضارع من الفعل الصحيح ؛ حين ذكر أن الحروف التي من مخرجي الواو أو الياء لا تتغير حركة عين مضارع الفعل الثلاثي الصحيح إلى الكسر أو الضم ، كما يفعل حرف الحلق بالضممة والكسرة ، فيغيرهما إلى الفتحة ؛ لتعديل ثقل الحروف الحلقية بخفة الفتحة ، ونصه : «ثم إن الحروف التي من مخرج الواو ، كالباء والميم من ضرب يضرب وصبر يصبر ، ونسم ينسم وحمل يحمل ، لا تتغير كسر العين إلى الضم الذي هو من مخرج الواو ، وكذا الحروف التي من مخرج الياء ، كالجيم والشين ؛ في شجب يشجب ومجن يمجن ومشق يشق لاتحول ضم العين إلى الكسر الذي هو من مخرج الياء ، كما فعل حرف الحلق بالضممة والكسرة ؛ لأن موضعي الواو والياء بمنزلة حيز واحد ؛ لتقارب ما بينهما واجتماعهما في الارتفاع عن الحلق ، فكأن الحروف المرتفعة كلها من حيز واحد ، بخلاف المستقلة - أي الحلقية - وأيضا فتحنا هناك لتعديل ثقل الحلقية بخفة الفتحة»⁽²³⁾ .

كما خلصت دراسة تألف الأصوات وتنافرها في الفعل الثلاثي الصحيح إلى عدد من الأسس التي تحكم تنافر الأصوات⁽²⁴⁾ في اللغة العربية .

ومن هنا حاولت هذه الدراسة أن تتحقق من أثر أصوات الفعل المضعف على الباب الصرفي لمضارعه ، سواء أكان الصوت فاء للفعل أم عينا ولا ما له ، وهو جانب لم يدرس من قبل ، فيما أعلم .

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية :

- 1 - هل يؤثر حيز كل من صوتي الفعل المضعف في ورود الفعل على باب صرفي بعينه؟
- 2 - هل كانت أحياز الأصوات ومخارجها صفة حاكمة في اختيار الباب الصرفي على لسان العرب القدامى؟

3 - على مستوى حيزي الحلق والشفيتين : هل تكون الصفة الحاكمة لإيثار الفعل باباً صرفياً بعينه ، للاتحاد في مخرج أصوات الحيز أم للاختلاف فيه؟

4 - هل يمكن تلمس بعض القواعد التي تحكم السلوك الصرفي للفعل المضعف الذي يكون أحد صوته من حيزي الحلق أو الشفتين؟

عينة البحث

اعتمدت الدراسة القاموس المحيط للفيروزآبادي ؛ لاستقصاء الأفعال الثلاثية الصحيحة المضعفة التي وردت به⁽²⁵⁾ .

خطوات البحث

استقصت الدراسة الأفعال الثلاثية الصحيحة المضعفة التي وردت بالقاموس المحيط ، وسجلتها مع تصريفاتها في جدول خاص ارتكز عليه البحث : جدول رقم (1) . وحين وردت بعض الأفعال بالقاموس بصيغة الماضي دون المضارع⁽²⁶⁾ ، استكمل مضارعها من لسان العرب لابن منظور ؛ حرصاً على التثبت من الباب الصرفي ، وميزت صيغة المضارع المأخوذة من اللسان بعلامة خاصة ، في الجدول الذي رصدت فيه تلك الأفعال .

ومن الأفعال المرصودة في الجدول السابق رصدت الدراسة تصرف المضعف الثلاثي الصحيح حين تكون أصوات حيزي الحلق والشفيتين فاءً له ، وتتغير أصوات عينه ولامه : جدول رقم (2) .

ومن الجدول رقم (1) سجل تصرف المضعف الثلاثي الصحيح حين تكون أصوات حيزي الحلق والشفيتين عيناً ولاماً له وتتغير أصوات فائه ، ورتبت حروف فاء المضعف فيه ألفبائياً ؛ حتى يمكن أن يظهر أثر حيز عين المضعف ولامه - دون فائه - في إيثار الفعل باباً صرفياً بعينه : جدول رقم (3) .

وأعيد ترتيب الجدول رقم (3) ، بحيث رتبت فيه أيضاً فاء المضعف وفقاً لأحيازها ، وذلك لكي يتبين ما إذا كان إثثار الفعل لباب صرفي بعينه - وفقاً لما ظهر بالجدول رقم (3) - يمتد إلى أصوات فاء الفعل التي يضمها حيز واحد ، أم أن هذا الاتجاه يختص به صوت بعينه - أو أكثر من صوت - في الحيز الواحد ، دون أن يمتد إلى باقي أصوات الحيز : جدول رقم (4) .

ثم صمم جدول آخر أعيدت فيه كتابة بيانات الجدول السابق بطريقة يرصد فيها السلوك التصريفي لأصوات حيزي الحلق والشففتين عينا ولأما للمضعف مع تغير أصوات فائه ، وسجلت الأبواب الصرفية المختلفة التي تسلكها أصوات حيزي الحلق والشففتين مع اختلاف فاء المضعف : جدول رقم (5) .

وأخيراً أعيد رصد بيانات الجدول السابق ، مع حصر عدد مرات ورود الأبواب الصرفية المختلفة للفعل عند تثبيت عين الفعل - وهي حيز الحلق أو الشفتين - وتغيير فائه ، وحدد الباب الصرفي السائد ، ونسبته إلى باقي الأبواب الصرفية مع كل صوت ، ثم حددت نسبة الباب السائد إلى عدد مرات التصريف في كل صوت من أصوات الحيزين : جدول رقم (6) .

المصطلحات

قبل عرض نتائج البحث يلزم أن نحدد منظومة المصطلحات المستخدمة فيه ؛ حتى لا يحدث لبس بسبب عدم وضوح بعض المصطلحات ، وهي : المخرج⁽²⁷⁾ : هو النقطة التي يلتقي عندها عضوان من أعضاء النطق ليمر هواء الزفير بينهما ، ويحدث الصوت . الحيز⁽²⁸⁾ : مساحة تشتمل على أكثر من مخرج ، وتكون المخارج فيها متقاربة ؛ الصوت المجهور والصوت المهموس⁽²⁹⁾ . الإطباق⁽³⁰⁾ والانفتاح⁽³¹⁾ .

وقد اتبعت الباحثة ترتيب الخليل⁽³²⁾ للأصوات الصامتة ، كما ورد في كتاب (العين) فقسمت الصوامت إلى المجموعات الآتية :

1 - أصوات الحلق (أ- ه- ع- ح- غ- خ) :

ويضم حيزها ثلاثة مخارج أولها : مخرج صوتين من أقصى الحلق ، هما

الهمزة والهاء⁽³³⁾ ، والثاني مخرج صوتين من وسط الحلق ، هما العين والحاء ،
والثالث مخرج صوتين من أدنى الحلق ، هما الغين والحاء .

2 - أصوات الحنك الأعلى : (غ - خ - ق - ك) :

وهذه الأصوات يجمعها حيز واحد⁽³⁴⁾ ، ويندرج تحتها صوتا أدنى الحلق
(الغين والحاء) ويليهما القاف اللهوي ، ثم الكاف أقصى الحنكي .

3 - الأصوات الشجرية⁽³⁵⁾ : (ج - ش - ض) .

4 - الأصوات الأسلية⁽³⁶⁾ : (ص - س - ز) .

5 - الأصوات النطعية⁽³⁷⁾ : (ط - ت - د) .

6 - الأصوات اللثوية⁽³⁸⁾ : (ظ - ث - ذ) .

7 - الأصوات الذلقية⁽³⁹⁾ : (ر - ل - ن) .

8 - الأصوات الشفهية : (ف - ب - م) .

تنبيهات

1 - لما كان المضعف في صيغة الماضي يختلف فيه كل باين من الأبواب الآتية :

1 - (نصر) مع (كرم) .

2 - (ضرب) مع (حسب يحسب) ، بكسر السين فيهما ، بمعنى : ظن .

3 - (فتح) مع (علم) .

لاتحادهما في صيغة المضارع . ولما كان القاموس المحيط يكتب ماضي الفعل
المضعف للغائب - غالبا - فقد اکتفت الدراسة بالأبواب الثلاثة :
(نصر) و (ضرب) و (فتح) للمضعف . على أنها نبهت في الحاشية على
صيغة الفعل الذي نص القاموس على أنه على باب آخر ، أو نسبه إلى
ضمير الرفع فظهر بابه الصرفي من صيغة الماضي .

2 - يمكن ألا يستدل من ندره ورود الصوت - كما في حالة الأصوات

اللثوية : (ظ) ، (ذ) ، (ث) - على ارتباط الحيز بالصيغة الصرفية .

ولكن هذه الندرة تعطي مؤشرا - على الأقل بمقارنة سلوك أصوات الحيز نفسها بعضها ببعض - نلاحظ منه اختلاف السلوك الصرفي لها باختلاف المخارج .

3 - اختبرت الدراسة سلوك صوتي الغين والخاء مرتين : الأولى بوصفهما من أصوات الحلق ؛ لمقارنة سلوكهما بسلوك الأصوات الحلقية الأخرى ، والثانية : بوصفهما من أصوات الحنك الأعلى ؛ لمقارنة سلوكهما بسلوك هذه المجموعة .

وكان عليها أن تلجأ إلى هذا الفحص لسببين :

أ - أن القدماء صنفوهما مع الأصوات الحلقية عادة ، وسلوكهما أحيانا مع أصوات الحنك الأقصى .

ب - ماظهر من جداول هذا البحث من ميل الصوتين إلى سلوك تصرف أصوات أقصى الحنك .

4 - رمزت الدراسة في جداول البحث لكل من الأبواب الصرفية برقم خاص هو :

(1) = نصر . (2) = ضرب . (3) = فتح .

كما رمزت بالعلامة * للباب الصرفي حين يرد منفرداً أو مشتركا مع غيره .

وفيما يلي عرض للجداول التي تناولها البحث بالدراسة :

جدول رقم (3)
تصرف المضعف الثلاثي الصحيح مع أصوات الحلق والشفثين
عينا ولاماً له

الشفثان		حيز أصوات عين الفعل ولامه							فء الفعل
م	ب	ف	خ	غ	ح	ع	هـ	أ	
1	1	1	-	-	1	-	-	-	الهمزة
	2	2							
-	-	-	1	-			2	-	الباء
					3		3		
2	1	-	1	-	-	-	-	-	التاء
1	-	-	-	-	-	2	-	-	الثاء
1	1		1	-	1	-	-	-	الجيم
2		2							
		3							
1	1	1	-	-	-	-	-	-	الحاء
	2	2							
1	1		-	-	-	-	-	-	الخاء
2		2				2			
1		1	-	-	1	1	-	-	الذال
2	2	2							
1	1		-	-	-	-	-	-	الذال
2	2	2							
1	1	1	1	-	-	-	-	-	الراء
2		2							
1	1	1	1	-	1	-	-	-	الزاي
2		2	2						
	3								
1	1	1		-	1	-	-	-	السين
			2		2				
		3							
1	1		-	-	1	1	-	-	الشین
	2	2			2	2			

تابع جدول رقم (3)
تصرف المضعف الثلاثي الصحيح مع أصوات الحلق والشفثين
عينا ولاماً له

حيز أصوات عين الفعل ولامه							فء الفعل		
الشفثان			الحلق						
م	ب	ف	خ	غ	ح	ع	هـ	أ	
1	1	1	2	-	2	-	-	-	الصاد
3									
1		1	1	-	-	-	-	-	الضاد
	2								
	3								
1	1	1	1	-	1	-	-	-	الطاء
2	2								
-	-	-	-	-	-	-	-	-	الظاء
1	1								العين
		2							
1		-	-	-	-	-	-	-	الغين
	2								
-	-	-	2	-	1	-		-	الفاء
					2				
							3		
1	1		-	-	1	1	-	-	القاف
2	2	2							
1	1	1				1 قليل		-	الكاف
			2			2	2		
1	1	1	1	-		-	-	-	اللام
					2				
-	-	-	-	-	1			-	الميم
					2				
					3		3		
1		1		-	1	-	-	-	النون
2	2		2		2				
1	1		-	-	-	1		-	الهاء
2	2	2							
							3		

جدول رقم (4)
تقسيم المضعف الثلاثي الصحيح مع أصوات الحلق والشفيتين
عينا ولاماً له

حيز أصوات عين الفعل ولامه		فء الفاعل	حيز فء الفعل
الشفتان	الحلق		
م ب ف	أ ه ع ح غ خ		
1 1 1 2 2	- - 1 - - -	الهمزة	أصوات
1 1 2 2 2	- - - 1 - -	الهاء	
1 1 2 2	- - - - 3	العين	الحلق
1 1 1 2 2	- - - - - -	الخاء	
1 2 2 2	- - - - - -	الغين	
1 1 2 2	- - - - 2	الخاء	
1 1 2 2 2	- - 1 1 - -	القاف	صوتا اللهاة والحنك
1 1 1	2 - - 1 قليل 2 2	الكاف	
1 1 2 2 3	1 - 1 - - -	الجيم	الأصوات الشجرية
1 1 2 2	- - 1 1 - -	الشين	
1 2 3	1 - - - - -	الضاد	
1 1 1 3	2 - 2 - - -	الصاد	الأصوات الأسلية
1 1 1 3	2 - 1 - - -	السين	
1 1 1 2 2 3	1 - 1 - - -	الزاي	

جدول رقم (5)

السلوك الصرفي لأصوات الحيزي والشفيتين عيننا ولاما للمضعف

الأبواب الصرفية للفعل مع تغير أصوات فائه				حيز عين المضعف
ضرب + ضرب + فتح	ضرب + ضرب + فتح	ضرب منفردا	ضرب منفردا	عينه ولامه
-	-	-	-	الهمزة
-	-	ب-ف-م-هـ	ك	الهاء
-	-	ش-ك	ب-ث-خ	العين
م	-	س-ش-ف-ن	ل-ص-ج-د-ز-ط-ق	الحاء
-	-	-	-	الغين
-	-	ز	ب-ت-ث-ج-ر-ض-ط-ل-س-ص-ف-ك-ن	الخاء
-	ج	س	ص-ض-ط-ك-ل-ن-خ-ذ-ش-ع-ق-هـ	الفاء
-	ض	ز	ت-ج-ح-ر-س-ص-ص-ن-د-غ	الباء
-	-	ص	ع-ك-ل	الميم
-	-	ج-خ-ذ-ذ-ر-ر-ط-ق-هـ	أ-ث-ح-س-ش-ض-ع-غ-ك-ل	الأصوات الشفوية

جدول رقم (6)
السلوك الصرفي لأصوات حيزي الحلق والشفثين عينا ولاماً للمضعف

نسبة الباب الترتيب التنازلي للأبواب مجموع الأبواب الصرفية	السلوك الصرفي السائد	عدد مرات ورود الأبواب الصرفية للفعل مع تغير فائه										أحياز عين المضعف	
		+ نصر + ضرب + فتح	+ نصر + ضرب + فتح	+ نصر + ضرب + فتح	+ نصر + ضرب + فتح	+ نصر + ضرب + فتح	+ نصر + ضرب + فتح	+ نصر + ضرب + فتح	+ نصر + ضرب + فتح	+ نصر + ضرب + فتح	+ نصر + ضرب + فتح		
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الهمزة
5 : 4	باب الفتح	-	-	-	-	4	1	-	-	-	-	-	الهاء
10 : 5	يتساوى بابا نصر وضرب	-	-	-	2	-	3	-	-	-	-	-	العين
20 : 11	باب نصر	1	-	-	4	1	2	6	-	-	-	-	الحاء
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الغين
14 : 8	باب نصر	-	-	-	1	-	5	7	-	-	-	-	الخاء
26 : 12	يتساوى بابا نصر وضرب	-	1	1	5	-	6	6	-	-	-	-	الفاء
30 : 17	باب نصر	-	1	1	7	-	3	9	-	-	-	-	الباء
33 : 21	باب نصر	-	-	1	10	-	1	10	-	-	-	-	الميم

* عند حساب العدد والنسبة احتسب الرقم مرة لكل باب من الأبواب الصرفية المشتركة .

نتائج البحث

من الجداول ذوات الأرقام (2)، (4)، (6) نلاحظ الاتجاهات العامة الآتية للأصوات ، في موقع عين الفعل ولامه :

1 - لايقع (الهمزة) أقصى الحلقي ولا (الغين) أدنى الحلقي عينا ولاما للمضعف البتة .

2 - لايتصرف (الهاء) أقصى الحلقي على باب (نصر) منفرداً أو مشتركاً مطلقاً . ولايتصرف إلا على (فتح) مع الأصوات الشفوية : (ف - ب - م) في الأفعال (فَهَّ - بهَّ - مهَّ) .

3 - لايتصرف (العين) وسط الحلقي على باب (فتح) منفرداً أو مشتركا مطلقا ، ويتساوى عدد مرات تصرفه على بابي (نصر) و (ضرب) .

4 - نلاحظ أن وسط الحلق وأدناه (ع - ح - غ⁽⁴⁰⁾ - خ) لايتصرف الأصوات فيه على باب (فتح) منفرداً أو مشتركاً⁽⁴¹⁾ .

5 - يسود تصرف (الباء) و (الميم) الشفويين على باب (نصر) .

6 - الأصوات الشفهية (ف - ب - م) - عينا ولاما - لايتصرف على (فتح) منفردا ، ولايتصرف أي منهما على الأبواب الصرفية الثلاثة .

7 - يتصرف (الباء) الشفوي على (نصر) منفردا مع الحلقيين (ع - خ) ومع (ك - ج) والأسليين (ص - س) والنطعي (ت) ، والذلقين (ر - ل) ، في الأفعال المضعفة (عب - خب - كب - جب - صب - سب - تب - رب - لب) .

ويتصرف على (ضرب) منفرداً مع الحلقي (غ) ، والنطعي (د) ، والذلقي (ن) في الأفعال المضعفة (غب - دب - نب) .

- ويتصرف على (فتح) مشتركا مع كل من (ض) الشجري و (ز) الأسلي في الفعلين (ضبّ - زبّ) .

8 - لايتصرف (الميم) الشفوي على باب (ضرب) منفردا إلا مع (التاء) النطعي ، في الفعل (تم) .

ولايتصرف على (فتح) مشتركا إلا مع (ص) الأسلي ، في الفعل (صم) .

9 - يتصرف كل من (الباء والميم) - من مخرج واحد - على باب (ضرب)* مع كل من : النطعيين (د - ط) ، واللهوي (ق) ، والحلقي (هـ) واللثوي (ذ) ، والدلعي (ن) ، في الأفعال المضعفة (دبّ - دمّ - طبّ - طمّ) ، (قبّ - قمّ) ، (هبّ - همّ) ، (نبّ - نمّ) .

10 - يمثل باب (نصر) نصف عدد الأبواب التي يتصرف عليها المضعف - أو يزيد - حين يكون عينه ولامه أحد الأصوات الآتية :

أ - (الخاء) و (الخاء) من الأصوات الحلقية .

ب - (الباء) و (الميم) من الأصوات الشفوية .

ويلحظ في صوتي كل من المجموعتين اتحاد الحيز ، أو اتحاد المخرج .

ومن الجدول رقم (2) نلاحظ السلوك الآتي للأصوات ، في موقع عين المضعف ولامه :

1 - يتصرف (القاف) اللهوي على (ضرب)* مع أصوات وسط الحلق وأدناه (ع - ح - غ - خ) ، في الأفعال (عقّ - حقّ - غقّ - خقّ) . ويتصرف على (نصر)* مع الأصوات الشفوية (ف - ب - م) ، في الأفعال (فقّ - بقّ - مقّ) .

2 - يتصرف (الكاف) الحنكي مع أصوات أقصى الحلق ووسطه على (نصر)* ، في الأفعال (أكّ - هكّ - عكّ - حكّ) . ولايقع عينا ولاما مع صوتي أدنى الحلق (غ - خ) . ويقتصر تصرف (الكاف) مع الأصوات الشفوية على باب (نصر) : (فكّ - بكّ - مكّ) .

3 - لايتصرف (ج) الشجري إلا على (نصر) مع الأصوات الشفوية (ف - ب - م) ، في الأفعال (فجّ - بجّ - مجّ) .

- 4 - لايتصرف (الشين) الشجري إلا على (نصر) مع أصوات وسط الحلق وأدناه (ع - ح - غ - خ) ، ومع الشفويين (ف - م) ، وذلك في الأفعال (عش - حش - غش - خش) ، (فش - مش) .
- ولايتصرف إلا على (فتح) مع كل من (الهمزة) من أقصى الحلق و (الباء) من الشفتين ، أي من الصوتين الطرفين المجهورين لأعضاء النطق ، في الفعلين (أش - بش) .
- 5 - لايتصرف (الضاد) الشجري إلا على (نصر) مع الشفويين (ف - م) ، والحقين (هـ - ح) ، في الأفعال (فض - مض) ، (هض - حض) .
- 6 - لايتصرف (الصاد) الأسلي إلا على (نصر) مع الحلقيات (هـ - ح - خ) ، في الأفعال (هص - حص - خص) ، ولايتصرف إلا على (ضرب) مع الشفويين (ب - ف) في الفعلين (بص - فص) .
- 7 - يتصرف (السين) الأسلي على الأبواب الثلاثة : (نصر) و (ضرب) و (فتح) مع أدنى الحلقي المهموس (خ) ، في الفعل (خس) ، وعلى (نصر)* مع الشفويين (ب - م) في الفعلين (بس - مس) .
- 8 - يتصرف (الزاي) الأسلي على (نصر)* مع أصوات الحلق (أ - هـ - ع - ح - غ) ومع الشفويين (ب - م) ، في الأفعال (أز - هز - عز - حز - غز) ، (بز - مز) ويتصرف على (ضرب) منفرداً مع (ف) في الفعل (فز) .
- 9 - يتصرف (الطاء) النطعي على الأبواب الثلاثة (نصر) و (ضرب) و (فتح) مع أدنى الحلقي المجهور (غ) ، في الفعل (غط) .
- ويتصرف على (نصر)* مع أصوات وسط الحلق وأدناه (ع - ح - غ - خ) ، في الأفعال المضعفة (عط - حط - غط - خط) .
- ولايتصرف إلا على (ضرب) مع (الهمزة) أقصى الحلقي ، في المضعف (أط) .

ولايتصرف (الطاء) إلا على (نصر) مع وسط الحلقين (ع - ح) ، ومع الشفويين (ب - م) ، في الأفعال المضعفة (عط - حط) ، (بط - مط) .

10 - لايتصرف (التاء) النطعي إلا على باب (ضرب) مع الحلقيات (ه - ع - غ) ، في الأفعال (هت - عت - غت) .

ولا يتصرف إلا على (نصر) مع صوتي الحلق (أ - ح) ، في الفعلين (أت - حت) .

ويتصرف على (نصر) منفرداً أو مشتركاً ، مع الأصوات الشفوية (ف - ب - م) ، في الأفعال (فت - بت - مت) .

11 - يتصرف النطعي (د) على (نصر) منفرداً مع الحلقين (أ - ع) ، والشفويين (ب - م) ، في الأفعال (أد - عد) ، (بد - مد) ، و على (نصر) و(ضرب) مع الحلقين (ه - ح) ، والشفوي (ف) ، في الأفعال (هد - حد - فد) .

ولايقع (الذال) عينا ولاما مع أدنى الحلقين (غ - خ) .

12 - لايتصرف اللثوى (ظ) إلا على (نصر) مع الحلقي (ع) والشفويين (ب - م) ، في الأفعال المضعفة (عظ - بظ - مظ) .

ولايتصرف (الطاء) على (فتح)⁽⁴²⁾ إلا مع الشفوي (ف) في الضعف (فظ) .

13 - يتصرف (الثاء) اللثوى على (نصر)* مع الأصوات الشفهية (ف - ب - م) ، في الأفعال (فث - بث - مث) ويتصرف على (ضرب)* مع الحلقيات المجهورة : (أ - ع - غ) ، في (أث - عث - غث) ، ويتصرف على (ضرب) و (فتح) مع الحلقين (أ - غ) ، في الفعلين (أث - غث) .

14 - لايتصرف (الذال) إلا على باب (نصر) مع الحلقين (ه - ح) ، في الفعلين المضعفين (هد - حد) ، ويتصرف على (ضرب)* مع صوتي أدنى الحلق (خ - غ) ، في الفعلين المضعفين (خذ - غذ) .

لا يقع (الذال) عينا ولا ما للمضعف إلا مع (الباء) من الأصوات الشفوية ،
ولا يتصرفان إلا على (نصر) في الفعل المضعف (بذ) .

15 - يتصرف (الراء) الذلقي على (نصر)* مع الأصوات الحلقية كلها ، في (أرّ -
هرّ - عرّ - حرّ - غرّ - خرّ) ، ويتصرف على الأبواب الثلاثة مع كل
من (هـ - ع - ح) ، في (هرّ - عرّ - حرّ) ، ولا يتصرف مع (أ) إلا على
(نصر) ، في (أرّ) .

يتصرف (الراء) مع الشفويين (ب - م) على (نصر) و (فتح) في الفعلين
(برّ - مرّ) ، ويتصرف على باب (ضرب) منفردا مع الشفوي (ف) ،
في الفعل (فرّ) ، ويتصرف مع (ب) . على الأبواب الثلاثة في الفعل
المضعف (برّ) .

16 - يتصرف (ل) على (ضرب)* مع أصوات الحلق ، في الأفعال (ألّ - هلّ -
علّ - حلّ - غلّ - خلّ) ، ولا يتصرف مع (هـ) إلا على (ضرب) ، في
الفعل (هلّ) .

ويتصرف على (نصر) و (ضرب) مع الأصوات الشفوية (ب - ف - م) ،
في الأفعال (بلّ - فلّ - ملّ) .

17 - لا يتصرف (النون) الذلقي إلا على (فتح) مع الحلقية (غ) في الفعل (غنّ) ،
ولا يتصرف إلا على (ضرب) مع الأصوات الحلقية (أ - هـ - ح - خ)
والشفوي (ب) ، في الأفعال (أنّ - هنّ - حنّ - خنّ - بنّ) .

ولا يتصرف إلا على (نصر) مع الشفويين (ف - م) ، في الفعلين (فنّ
- منّ) .

18 - يتصرف (الفاء) الشفوي على (نصر) و (ضرب) مع الحلقين (أ - ح) ، في
الفعلين (أفّ - حفّ) .

وينفرد بالتصرف على (ضرب) مع الحلقيات (هـ - ع - خ) ، في الأفعال
(هفّ - عفّ - حفّ) .

19 - يتصرف (الباء) الشفوي على بابي (نصر) و (ضرب) مع أصوات أقصى الحلق ووسطه (أ - ه - ع⁽⁴³⁾ - ح) ، في الأفعال (أب - هب - حب) .

20 - يتصرف (الميم) الشفوي - عينا - مع أصوات الحلق كلها على باب (نصر)* ، في الأفعال (أم - هم - عم - حم - غم - خم) .

ومن الجدول رقم (2) نلاحظ ما يأتي عند وقوع الأصوات الآتية فاء للمضعف :

1 - الأصوات الحلقية (أ - ه - ع - ح - ع - خ) :

أولاً : مع أصوات الحلق عينا ولاما :

1 - لا تقع أصوات وسط الحلق وأدناه فاء لمضعف عينه ولامه من الأصوات الحلقية ، ولايستثنى من ذلك إلا (الخاء) - فاءً - مع (العين) ، في الفعل (خع) .

ثانياً : مع الأصوات الحنكية واللهاوية عينا ولاما :

1 - لايقع صوتا أقصى الحلق (أ - ه) فاء إلا مع الحنكي (ك) ، ولايتصرفان إلا على باب (نصر) في الفعلين (أك - هك) .

ولا يقع صوتا أدنى الحلق (غ - خ) فاءً إلا مع (القاف) اللهاوي ، ولايتصرفان إلا على باب (ضرب) في الفعلين (غق - حق) .

2 - حين يكون (القاف) عينا ولاما للمضعف لا يكون فاءه إلا من وسط الحلق وأدناه ، ويتصرف المضعف معه دائماً على باب (ضرب) ، وذلك في الأفعال (عق - حق - غق - خق) .

وحين يكون (الكاف) عينا ولاما يكون الفاء المضعف إلا من أقصى الحلق ووسطه ، ويتصرف الفعل معه على باب (نصر) ، وذلك في الأفعال (أك - هك - عك - حك) .

ثالثاً : مع الأصوات الشجرية عينا ولاما :

- 1 - يتصرف صوتا أقصى الحلق (أ - هـ) مع الشجريين (ج - ض) على (نصر) ، في الأفعال (أج - أض - هج - هض) .
- 2 - يسلك صوتا أقصى الحلق (أ - هـ) في تصرفهما مع (الشين) سلوكا مغايراً لتصرف باقي أصوات الحلق معه : فالهمزة تسلك باب (فتح) مع الشين في (أش) ، والهاء تسلك بابي (نصر) و (ضرب) في الفعل (هش) ، على حين تنفرد باقي أصوات الحلق بالتصرف معه على (نصر) في الأفعال (عش - حش - غش - خش) .
- 3 - يتصرف (الهمزة) مع (ج - ض) على (نصر) و (ضرب) في (أج - أض) .
- 4 - يتصرف صوتا أقصى الحلق ووسطه المجهوران (أ - ع) مع الشجري (ج) على (ضرب) مشتركا في الفعلين (أج - عج) .
- 5 - يتصرف وسط الحلقي (ع) مع كل من الشجريين (ج - ض) على (فتح) ، في الفعلين (عج - عض) .
- 6 - لا يقع صوتا أدنى الحلق (غ⁽⁴⁴⁾ - خ) فاء للمضعف مع (الجيم) الشجري . ولا يتصرف كل من (هـ - ح) - فاء - معه إلا على (نصر) ، في (هج - حج) .
- 7 - يتصرف صوتا وسط الحلق وأدناه المجهوران (ع - غ) مع الشجري (ض) على (فتح)* في الفعلين المضعفين (عض - غض) .

رابعاً : مع الأصوات الأسلية عينا ولاما :

- 1 - يتصرف صوتا أقصى الحلق (أ - هـ) مع الأسليين (ص - ز) على (نصر) ، في الأفعال (أص - هص - أز - هز) .
- 2 - يتصرف الوسط الحلقي (ع) مع كل من الأسليين (ص - ز) على باب (فتح)* ، في كل من (عص - عز) .

3 - يتصرف صوتا وسط الحلق وأدناه (ح - خ) مع الأسليين (ص - س) على باب (نصر) منفردا في الفعلين (حص - حض)، ومشتركا في الفعلين (حس - خس).

4 - لايتصرف صوتا وسط الحلق وأدناه المجهوران (ع - غ) مع (ص) إلا على (فتح)، في الفعلين (عص - غص).

5 - تتصرف الأصوات الحلقية كلها مع (الزاي) الأسلي على (نصر)*، في : (أز - هز - عز - حز - غز - خز).

6 - يتصرف صوتا أقصى الحلق ووسطه المجهوران (أ - ع) مع (الزاي) الأسلي المجهور على بابي (نصر) و (ضرب)، في الفعلين (أز - عز).

7 - يتصرف وسط الحلق المجهور (ع) مع (الزاي) المجهور على الأبواب (نصر) و(ضرب) و(فتح)، في الفعل (عز)، ويتصرف أدنى الحلق المهموس (خ) مع (السين) المهموس على الأبواب (نصر) و (ضرب) و (فتح)، في الفعل (خس).

8 - تتصرف أصوات وسط الحلق وأدناه (ع - ح - غ - خ) مع الأسليين المنفتحين (س - ز) على (نصر)*، في الأفعال (عس - عز - حس - حز - غس - غز - خس - خز).

خامساً : مع الأصوات النطعية عينا ولأما :

1 - يتصرف صوتا أقصى الحلق (أ - ه) مع النطعي (ط) تصرفا مغايرا لتصرف باقي أصوات الحلق معه : فالهمزة لايتصرف مع (الطاء) إلا على (ضرب)، في افعال المضعف (أط)، على حين لايقع الهاء فاء للمضعف معه .

أما أصوات وسط الحلق وأدناه (ع - ح - غ - خ) فتتصرف مع (الطاء) على باب (نصر) منفرداً أو مشتركاً، في الأفعال المضعفة (عط - حط - غط - خط).

- 2 - يتصرف أدنى الحلقي (غ) مع (ط) ، في المضعف (غط) ، على الأبواب الثلاثة .
- 3 - لايتصرف (الهمزة) أقصى الحلقي مع النطعيين (ت - د) إلا على (نصر) ، في الفعلين (أت - أد) .
- 4 - يتصرف وسط الحلقيين (ع - ح) مع النطعيين (ط - د) على (نصر)* ، في الأفعال المضعفة (عط - عد - حط - حد) .
- 5 - يتصرف أقصى الحلقي المهموس (هـ) مع النطعيين (ت - د) على (ضرب)* ، في (هت - هد) .

سادسا : مع الأصوات اللثوية عينا ولاما :

- 1 - لاتنفع الأصوات الحلقيه كلها - ماعدا (العين) - فاء مع (الطاء)⁽⁴⁵⁾ اللثوي : فلم يورد القاموس سوى الفعل المضعف (عظ) .
- 2 - يتصرف صوتا أدنى الحلق (غ - خ) مع (الذال) اللثوي على باب (ضرب)* في الفعلين المضعفين (غذ - خذ) .
- 3 - لا يتصرف وسط الحلقيين (ع - ح) مع الأصوات اللثوية إلا على باب واحد فقط ؛ فلا تتصرف الأفعال المضعفة (عظ - حث - حذ) إلا على (نصر) ، ولايتصرف المضعف (عث) إلا على (ضرب) .

سابعاً : مع الأصوات الذلقية عينا ولاما :

- 1 - يتصرف (العين) وسط الحلقي - دائما - مع الأصوات الذلقية (ر - ل - ن) على بابي (نصر) و (ضرب) ، في الأفعال (عر - عل - عن) .
- 2 - تتصرف أصوات الحلق : (أ - هـ⁽⁴⁶⁾ - ع - ح - غ - خ) مع (ر - ل) على (نصر) ، في الأفعال (أر - أل - هر - عر - عل - حر - حل - غر - غل - خر - خل) .
- 3 - يتصرف (العين) وسط الحلقي مع الأصوات الذلقية (ر - ل - ن) على (ضرب)* في الأفعال (عر - عل - عن) .

- 4 - ينفرد صوت (الهمزة) بالتصرف مع (ر) على (نصر) فحسب ، في الفعل (أر) .
- 5 - لايتصرف صوتا أقصى الحلق (أ - هـ) مع (النون) الذلقي إلا على (ضرب) ، في (أن - هن) .
- 6 - يتمثل تصرف كل من صوتي وسط الحلق (ع - ح) مع الذلقين (ر - ل) :
فيتصرفان مع (ل) على (نصر) و (ضرب) ، في (عل - حل) ، ومع (ر) على الأبواب الثلاثة ، في (عر - حر) .
- 7 - يتصرف أدنى الحلقي (غ) مع الأصوات الذلقية (ر - ل - ن) على (فتح)*
دائما ، في الأفعال (غر - غل - غن) .
ويتصرف (الغين) مع كل من (الراء)⁽⁴⁷⁾ و(اللام) على بابي (نصر) و(فتح) ، في (غر - غل) .
- ويتصرف (الغين) مع (ل) فقط على الأبواب الثلاثة⁽⁴⁸⁾ ، في الفعل (غل) .
- 8 - لايمتنع تصرف أي من الأصوات الحلقية مع الأصوات الذلقية الثلاثة ، خلافاً لباقي الأحياز الخاصة بعين المضعف ولامه .

ثامنا : مع الأصوات الشفهية عينا ولاما

- 1 - حين تقع الأصوات الحلقية فاء للمضعف مع الشفوي (ف) تتصرف على (ضرب)* وذلك في الأفعال (أف - هف - عف - حف - خف) .
- 2 - يتصرف أقصى الحلقيين (أ - هـ) مع (ب) الشفوي على (نصر) و (ضرب) ، في (أب - هب) .
- 3 - يتطابق السلوك التصريفي لكل من : (الهمزة) أقصى الحلقي ، و (الحاء) وسط الحلقي حين يقع كل منهما فاء للمضعف مع أحد الأصوات الشفهية : فيتصرفان مع (الفاء والباء) على (نصر) و (ضرب) في (أف -

حف - أب - حب) ، ويتصرفان مع (الميم) على (نصر) منفرداً في (أم - حم) .

4 - تتصرف أصوات أقصى الحلق ووسطه مع الشفويين (ب - م) على (نصر)* ، في الأفعال المضعفة (أب - أم - هب - هم - عب - عم - حب - حم) .

5 - تتصرف أصوات الحلق كلها مع (الميم) على (نصر)* ، في الأفعال (أم - هم - عم - حم - غم - خم) .

II - فاء المضعف من الأصوات الشفهية (ف - ب - م) :

أولاً : مع الأصوات الحلقيّة عيناً ولاناً :

1 - لاتقع الأصوات الشفوية (ف - ب - م) فاء مع كل من الحلقيين (أ - غ) .

2 - لايتصرف كل من (ف - ب - م) مع (الهاء) أقصى الحلقي إلا على (فتح)⁽⁴⁹⁾ .

3 - يتصرف الصوتان (ف - م)⁽⁵⁰⁾ مع (الحاء) على (نصر) و (ضرب) في الفعلين (فح - مح) .

4 - يتصرف الشفويان (ب - م) مع كل من (الهاء) و (الحاء) على (فتح)* ، في الأفعال (به - مه - بح - مح) .

5 - لايقع الصوت الشفوي (م) فاء للمضعف مع صوتي أدنى الحلق (غ - خ) .

6 - يتصرف (الفاء) مع وسط الحلقي (ح) على (نصر) و (ضرب) ، في الفعل (فح) ولا يتصرف مع (خ) أدنى الحلقي إلا على (ضرب) ، في الفعل المضعف (فخ) .

7 - لايتصرف (الباء) الشفوي مع (الحاء) وسط الحلقي إلا على (فتح) في (بح) ولايتصرف مع (الحاء) أدنى الحلقي إلا على (نصر) في الفعل (بخ) .

8 - لا يتصرف (الميم) مع (هـ) أقصى الحلقي إلا على (فتح) ، في الفعل (مه) ويتصرف مع وسط الحلقي (ح) على (نصر) و(ضرب) و(فتح)⁽⁵¹⁾ ، في الفعل (مح) ، ولا يقع فاء مع (خ) أدنى الحلقي البتة .

9 - لا يقع الشفهيان (ف - م) فاء مع أصوات الحلق المجهورة (أ - ع - غ) .

10 - لا يقع (الميم) الشفوي فاء إلا مع صوتي أقصى الحلق ووسطه (هـ - ح) ، في الفعلين (مه - مح) .

ثانياً : مع أصوات الحنك الأعلى والأصوات اللهوية عيناً ولأما :

1 - لا تقع الأصوات الشفوية (ف - ب - م) فاء للمضعف مع (الغين) .

2 - لا يقع (الميم) فاء للمضعف مع كل من (غ - خ) من أدنى الحلق .

3 - يتصرف الشفوي (ب) مع (القاف) على (نصر) و (ضرب)⁽⁵²⁾ ، في الفعل (بق) .

4 - لا يتصرف الشفويان (ف - م) مع كل من (ق - ك) إلا على (نصر) ، في الأفعال (فق - فك - مق - مك) .

5 - يتصرف (الباء) الشفوي مع كل من (خ - ق - ك) على باب (نصر) ، في الأفعال (بخ - بق - بك) .

ثالثاً : مع الأصوات الشجرية عيناً ولأما :

1 - لا تتصرف الأصوات الشفهية (ف - ب - م) مع (الجيم) إلا على باب (نصر) ، في الأفعال (فج - بج - مج) .

2 - لا يتصرف كل من (ف - م) مع الشجريات (ج - ش - ض) إلا على (نصر) ، في الأفعال (فج - فش - فض - مج - مش - مض) .

3 - لا تتصرف الأصوات الشفوية مع أي من الأصوات الشجرية إلا على باب واحد .

رابعاً : مع الأصوات الأسلية عينا ولاما :

- 1 - لايتصرف الشفويان (ف - ب) مع (الصاد) إلا على (ضرب) في (فض - بص) .
- 2 - يتصرف الشفويان (ب - م) مع (السين) و (الزاي) على (نصر) ، في (بس - بز - مس - مز) .
- 3 - لايتصرف (الفاء) مع كل من (ص - ز) إلا على (ضرب) ، في (فص - فز) .
- 4 - يتصرف (الميم) مع (السين)⁽⁵³⁾ و(الزاي)⁽⁵⁴⁾ على (نصر) و(فتح)⁽⁵⁵⁾ ، في الفعلين (مس - مز) .

خامساً : مع الأصوات النطعية عينا ولاما :

- 1 - لا يقع (الفاء) الشفوي فاء للمضعف مع (الطاء)⁽⁵⁶⁾ .
- 2 - لا يتصرف الصوتان (ب - م) مع (الطاء) إلا على (نصر) ، في (بط - مط) .
- 3 - تتصرف الأصوات الشفهية (ف - ب - م) مع (التاء) و(الذال) على (نصر)* ، في الأفعال (فت - فد - بت - بد - مت - مد) .
- 4 - لايتصرف الشفويان (ب - م) مع (الذال) النطعي إلا على (نصر) ، في الفعلين (بد - مد) ، على حين يتصرف (ف) - الذي يختلف في مخرج عنهما⁽⁵⁷⁾ - مع (الذال)⁽⁵⁸⁾ على بابي (نصر) و (ضرب) ، في الفعل (فد) .
- 5 - لايتصرف (ب - م) إلا على (نصر) مع الأصوات النطعية (ط - ت)⁽⁵⁹⁾ - (د) ، في الأفعال (بط - بد - مط - مت - مد) .

سادساً : مع الأصوات اللثوية عينا ولاما :

- 1 - لا يقع (الميم) فاء للمضعف مع (الذال)⁽⁶⁰⁾ .

- 2 - لا يتصرف كل من (ب - م) مع (الطاء) إلا على باب (نصر) .
- 3 - لا يتصرف كل من (ف - م) مع (الطاء) إلا على (نصر) ، في الفعلين (فث - مث) ، على حين يتصرف (ب) مع (الطاء) على (ضرب) و (نصر)⁽⁶¹⁾ في (بث) .
- 4 - يتصرف (الباء) مع الأصوات اللثوية (ظ - ث - ذ) على باب (نصر)* في الأفعال (بظ - بث - بذ) .
- 5 - تتصرف الأصوات الشفهية (ف - ب - م) مع (الطاء) على باب (نصر) دائماً ، في الأفعال (فث - بث - مث) .
- سابعاً : مع الأصوات الذلقية عينا ولما :
- 1 - يتصرف كل من (ب - م) مع الذلقين (الراء) و (اللام) على باب (نصر)* ، في الأفعال (بر - بل - مر - مل) .
- 2 - يتصرف كل من (ف - ب) مع الذلقين (الراء) و (اللام) على (ضرب)* ، في الأفعال (فر - فل - بر - بل) .
- 3 - يتصرف كل من (ب)⁽⁶²⁾ ، (م)⁽⁶³⁾ مع (الراء) على بابي (نصر) و (فتح) ، في الفعلين (بر - مر) .
- 4 - يتصرف الشفوي (ف) مع كل من (اللام) و (النون) على باب (نصر)* ، في الفعلين (فل - فن) .
- 5 - يتصرف الشفوي (ب) مع الأصوات الذلقية الثلاثة (ر - ل - ن) على (ضرب)* ، في الأفعال (بر - بل - بن) .
- 6 - يتصرف (م) مع الأصوات الذلقية الثلاثة (ر - ل - ن) على (نصر)* ، في الأفعال (مر - مل - من) .
- 7 - يتصرف كل من (ف)⁽⁶⁴⁾ ، (ب)⁽⁶⁵⁾ مع (اللام) على (نصر) و (ضرب) ، في الأفعال (فل - بل - مل) .

8 - يتصرف (ب) مع (الراء) و(اللام) على (نصر) و (ضرب) ، في :
(بر - بل) .

ثامناً : مع الأصوات الشفوية عينا ولاما :

لايقع أي من الأصوات الشفوية فاء لمضعف عينه ولامه أحد الأصوات
الشفوية⁽⁶⁶⁾ .

الخلاصة

من استقراء النتائج السابقة - ومع إغفال عدد محدود من الخروج على
العموميات - يمكن أن نجمل الاتجاهات العامة لارتباط أصوات الحيزين الحلقي
والشفوي بأبوابهما الصرفية على النحو الآتي :

1 - تتنافر الأصوات الشفوية حين يقع أحدها فاء ، والآخر عينا ولاما
للمضعف⁽⁶⁷⁾ .

2 - لاتقع أصوات الحلق فاء للمضعف مع أصوات أقصى الحلق وأدناه .

3 - (الهمزة) أقصى الحلقي - فاء للمضعف - أكثر الأصوات التي تعدد معها
الباب الصرفي للأفعال ، دون أن يكون اختلاف الأبواب الصرفية للتفرقة
بين معاني الأفعال .

4 - تسلك الأصوات الخلفية كلها - فاء للمضعف - السلوك الصرفي نفسه مع
كل من (الكاف) و(الجيم) وهما من حيز واحد ؛ إذ إن مخرجيهما
مقاربان .

وهذا يعكس أثر قرب مخرج الصوتين - عينا ولاما - في السلوك الصرفي
للفعل .

5 - يتصرف (العين) وسط الحلقي - فاء - تصرفا واحدا مع أصوات الأحياز
الخلفية والأمامية : (الحلق ، والحنك الأعلى واللهاة - وذولق اللسان ،
والشفتين) .

وانفراد (ع) بهذا التصرف ، دون باقي أصوات الحلق يؤيد تصنيف سيويه للصوت .

6 - يسلك صوت (العين) - فاء للمضعف - السلوك الصرفي نفسه مع أصوات كل حيزين متجاورين من الأحياز الوسطية وفقا لاتفاق الصفات فيهما : فيتماثل تصرفه مع الصوتين المطبقين ، ومع المهموسين المنفتحين ، ومع المجهورين المنفتحين من كل من الأصوات الشجرية والأسلية ، من جانب ، والنطعية والثوية من جانب آخر .

وهذا السلوك يوضح أثر مخرج فاء الفعل مع حيز عينه ولامه ، فضلا عن صفاتهما ، في تحديد الباب الصرفي .

كما يشير إلى أثر اختلاف مخرج (العين) - بالإضافة إلى صفاته - عن باقي مخارج حيز الحلق في إثارة الفعل للأبواب الصرفية مع غيره .

7 - يسلك (الحاء) وسط الحلقي - فاء للمضعف - السلوك الصرفي نفسه مع أصوات الحلق ، ويتصرف على باب (نصر) مع أصوات أحياز : (الحنك الأعلى واللهة ، وشجر الفم ، والأسلة ، ونطح الغار ، والثثة) ، ويتصرف على (ضرب) مع أصوات الحيزين الأماميين : (ذولق اللسان والشفيتين) .

وهنا نلاحظ أثر مخرج فاء المضعف مع صفاته ، في اتجاهه إلى باب صرفي بعينه ، تبعا لاختلاف أحياز عين المضعف ولامه .

8 - يتصرف كل من صوتي أقصى الحلق ووسطه (أ - هـ) ، (ع - ح) ، في موقع الفاء ، تصرفا متماثلاً مع كل من الأصوات الشجرية والأسلية ، وفقا لاتفاق الصفات في أصواتهما . وهذا يشير إلى أثر حيزي كل من فاء المضعف وعينه ، فضلا عن صفاتهما ، في تحديد الباب الصرفي للمضعف .

9 - يتصرف (العين) وسط الحلقي المجهور - فاء - مع الحنكي المهموس (ك) على بابي (نصر) و (ضرب) . ويتصرف (الحاء) وسط الحلقي المهموس - فاء - مع اللهوى المجهور (ق) على بابي (نصر) و (ضرب) .

وهذا يوضح أثر مخرج فاء المضعف مع مخرج عينه ولامه ، فضلا عن صفاتهما ، على الباب الصرفي للفعال .

10 - يتمثل تصرف صوتي وسط الحلق (ع - ح) مع بعض أصوات الأحياء الوسطية الأربعة ؛ سواء وقع صوت الحلق فاء للمضعف أو عينا ولاما له ، على النحو الآتي :

أ - يتمثل تصرف كل من (ع - ح) مع (ش) الشجري و (د) النطعي .

ب - يتمثل تصرف (الحاء) مع كل من (س - ز) الأسليين ، و (ط) النطعي .

ج - يتمثل تصرف (العين) مع (الثاء) اللثوي .

وهذا السلوك يبرز أثر مخارج الأصوات - أي كان موقعها من المضعف - مع صفاتها ، في تحديد الباب الصرفي له .

11 - يتنافر صوتا أقصى الحلق (أ - هـ) مع (القاف) اللهوي : فلا يقع أحدهما فاء أو عينا ولاما للمضعف مع القاف ، وتتصرف أصوات وسط الحلق وأدناه (ع - ح - غ - خ) ، فاء للمضعف ، مع القاف على باب (ضرب) .

كما يتنافر صوتا أدنى الحلق (غ - خ) فاء للمضعف مع الحنكي (ك) ، وتتصرف أصوات أقصى الحلق ووسطه (أ - هـ - ع - ح) - فاء - معه على (نصر) .

12 - يتمثل تصرف (الحاء) مع النطعي (ط) ، أي كان موقعها من المضعف .

13 - يتنافر كل من صوتي أقصى الحلق (أ - هـ) ، وأدنى الحلق (غ - خ) مع اللثوي (ظ) أي كان موقعها من المضعف .

14 - لايتصرف كل من (ع - خ) الحلقيين ، عينا ولاما ، على باب (فتح) مطلقا .

- 15 - يتماثل تصرف أدنى الحلقي (خ) مع الشفويين (ف - ب) ، سواء وقع الخاء فاء للمضعف ، أو عينا ولاما له .
- 16 - يتفق كل من صوتي الحنك الأعلى واللهاة (ق - ك) - عينا - ولاما - في التصرف على (نصر) منفردا ، مع الأصوات الشفوية (ف - ب - م) .
- 17 - تتصرف الأصوات الشجرية (ج - ش - ض) - عينا ولاما - على باب (نصر) منفردا مع الحلقيين (هـ - ح) ، والشفويين (ف - م) .
- 18 - حين يقع الشجريان (ج - ش) فاء للمضعف مع أصوات الحلق والشفيتين يتصرفان على (نصر) غالبا . ويتصرفان على (ضرب)* مع (الفاء) الشفوي . وهذا يعكس أثر مخرج عين المضعف ولامه على السلوك الصرفي له .
- 19 - يتصرف (الهمزة) أقصى الحلقي - فاء - للمضعف مع كل من الشجريين (ج - ض) ، والأسليين (ص - ز) على البابين (نصر) و (ضرب) .
- 20 - لايتصرف الشفوي (ف) - فاء - مع الأسليين (ص - ز) إلا على (ضرب) .
- 21 - يتصرف الأسليان (س - ز) - عينا ولاما - على باب (نصر)* ، مع صوتي وسط الحلق (ع - ح) والشفويين (ب - م) .
- 22 - يتصرف الأسليان (ص - س) - عينا ولاما - على (نصر)* مع الحلقيين (ح - خ) ، والشفوي (م) .
- 23 - تشترك الأصوات النطعية (ط - ت - د) ، عينا ولاما ، في التصريف على (نصر) منفردا ، مع كل من الشفويين (م - ب) ، وهما من مخرج واحد . وهذا يشير إلى أثر اتحاد مخرج فاء المضعف ، إلى جانب اتحاد مخرج عينه ولامه ، في تحديد السلوك الصرفي للفعل .
- 24 - يتصرف النطعيان (ط - د) - عينا ولاما - على (نصر) مع وسط الحلقيين (ع - ح) .

- 25 - لايقع (الذال) النطعي - فاء - مع الأصوات الحلقية إلا مع صوتي وسط الخلق (ع - ح) ، ولايتصرف معهما إلا على باب (نصر) .
- 26 - لايقع (التاء) النطعي - فاء إلا مع (خ) من الأصوات الحلقية ، ولايتصرف معه إلا على (نصر) .
- 27 - لايقع (الطاء) النطعي - فاء - إلا مع الصوتين المهموسين من وسط الخلق وأدناه (ح - خ) ، ولايتصرف معهما إلا على باب (نصر) أيضا .
- 28 - تتصرف الأصوات اللثوية (ظ - ث - ذ) - عينا ولاما - على (نصر) منفردا أو مشتركا ، مع صوت (الباء) الشفوي .
- 29 - يتصرف اللثويان (ث - ذ) - عينا ولاما - على (نصر) منفردا مع وسط الخلق (ح) ، وعلى (ضرب) مشتركا مع أدنى الخلق (غ) .
- 30 - يتصرف كل من الذلقيين (ل - ن) - فاء للمضعف - على (نصر)* مع الشفويين (ف - م) .
- 31 - يتصرف (النون) الذلقى المجهور - فاء للمضعف - مع وسط الخلق (ح) على بابي (نصر) و (ضرب) . ولايتصرف (النون) - فاء - على (نصر) منفردا إلا مع (الفاء) الشفوي من حيزي البحث .
- 32 - تشترك الأصوات الشفهية في الحيز ، وفي التصرف على (نصر) ، حين تقع عينا ولاما مع الأصوات الأسلية (ص - س - ز) ، والذلقين (ل - ر) والحنكي (ك) .
- 33 - يشترك (ب - م) في المخرج وفي التصرف على (نصر)* إذا وقع أحدهما عينا مع : أصوات الخلق (أ - هـ - ع - ح - خ) ، واللهاة (ق - ك) ، وشجر الفم (ج - ش) واللثوي (ذ) والذلقين (ر - ل) ، فضلا عن الأسلية .
- وهذا يبين أثر اتحاد المخرج ، داخل الحيز الواحد ، في إظهار الفعل للباب الصرفي .

34 - يتصرف (الميم) الشفوي الخشومي - فاء للمضعف - دائما على باب (نصر) .

التوظيف التطبيقي لنتائج البحث

يمكن أن نجمل السلوك الصرفي لأصوات حيزي الحلق والشفيتين ، عند وقوعهما عينا ولاما للمضعف ، كما يلي :

1 - يتصرف (هـ) مع (هـ - ف - ب - م) على (فتح) ، ومع (ك) على (ضرب) .

2 - يتصرف (ع) على (نصر) منفردا مع (هـ - د) ، وعلى (ضرب) منفردا مع (خ - ث - ب) ، وعلى البابين مع (الشين) .

3 - يسود في (الحاء) باب (نصر) ، ويتصرف على (ضرب) منفردا مع (ص - ل) ، وعلى (فتح) منفردا مع (الباء) ، وعلى الأبواب الثلاثة مع (الميم) .

4 - يتصرف (الخاء) على (نصر) عادة ، ويسلك باب (ضرب) منفردا مع (ك - ص - س - ن - ف) .

5 - يتصرف (الفاء) على (نصر) منفردا مع (ك - ض - ص - ط - ل - ن) ، وعلى (ضرب) منفردا مع (هـ - ع - خ - ق - ش - ذ) .

6 - يغلب تصرف (الباء) على (نصر) ، ويتصرف على (ضرب) منفردا مع (غ - د - ن) ، وعلى (فتح) - مشتركا مع غيره من الأبواب - مع (ض - ز) .

7 - يتصرف (الميم) على (نصر) دائما ، إلا مع (التاء) فيتصرفان معا على باب وحيد هو (ضرب) .

كما يمكن أن نجمل السلوك الصرفي لأصوات حيزي الحلق والشفيتين ، عند وقوعها فاء للمضعف ، كما يلي :

1 - حين يقع (العين) فاء مع (الجيم) يتصرف على بابي (فتح) و(ضرب) .

- 2 - يتصرف كل من (الهمزة) و(الباء) مع (الشين) على باب (فتح) منفردا .
- 3 - يتصرف (ع) مع (الضاد) على (فتح) منفردا ، ويتصرف (غ) مع (ض) على (نصر) و (فتح) ، ويتصرف (ب) مع (ض) على (ضرب) منفردا .
- 4 - يتصرف كل من (هـ - ح - خ) و(م) مع (الصاد) على باب (نصر) منفردا ، ويسلك كل من (ع - غ) مع (ص) باب (فتح) منفردا ، ويتصرف (ب - ف) مع (ص) على باب (ضرب) منفردا .
- 5 - يتصرف كل من (خ - م) مع (السين) على (فتح) و (نصر) ، ويتصرف (هـ) مع (السين) على (ضرب) منفردا .
- 6 - يتصرف (الفاء) على (ضرب) منفردا مع (ز) ، وعلى (فتح) منفردا مع (ظ) .
- 7 - لايتصرف كل من (ع - ح - خ) و (ب - م) مع (الطاء) إلا على (نصر) ، ولايتصرف (أ) مع (ط) إلا على (ضرب) ، ويتصرف (غ) مع (ط) على الأبواب الثلاثة .
- 8 - يتصرف كل من (هـ - ع - غ) مع (التاء) على (ضرب) منفردا .
- 9 - يتصرف (الخاء) مع (ذ) على باب (ضرب) منفردا .
- 10 - يتصرف كل من (هـ - ع - ح - غ) و (ب - م) مع (الراء) على (نصر) و(فتح) ، ويسلك (الفاء) مع (ر) باب (ضرب) منفرداً .
- 11 - يتصرف (الغين) مع (النون) على (فتح) منفردا ، ويتصرف كل من (ف - م) مع (ن) على (نصر) منفرداً .

المراجع والهوامش

- (1) ابن درستويه : تصحيح الفصح وشرحه ، القاهرة : المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، 1419هـ ، ص33 ، السيوطي : المزهري في علوم اللغة وأنواعها ، بيروت : المكتبة العصرية - 1986 : 207/1 .

- (2) تصحيح الفصحح : ص 36 ، والمزهر 207/1 - 8 .
- (3) الفيروزآبادي : القاموس المحيط ، دار الكتاب العربي ، بدون تاريخ أو مكان الطبع : المقدمة ص 6 ، ابن القوطية : كتاب الأفعال ، الطبعة الثانية ، القاهرة : مكتبة الخانجي ، 1933م ، ص 2 (بتصرف) ، الاسترآبادي : شرح شافية ابن الحاجب (تحقيق الزفزاف) ، بيروت : دار الكتب العلمية ، 117/1 : 1982 (بالمعنى) .
- (4) تصحيح الفصحح : ص 36 ، والمزهر : 208/1 ، (بتصرف فيهما) .
- (5) ابن القطاع : أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ، القاهرة : مطبعة دار الكتب ، 1999م ، ص 324 .
- (6) شرح الشافية : 118/1 .
- (7) قال به الفراء : أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص 324 .
- (8) ابن يعيش : شرح المفصل ، بيروت : عالم الكتب ، ب ت ، 152/7 .
- (9) المرجع السابق : 152/7 - 153 .
- (10) سيويه : الكتاب ، ج 4 ، ط 2 ، القاهرة : مكتبة الخانجي ، 1982 : 417/4 ، المبرد : المقتضب ، القاهرة : المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، 1399 : 381/1 ، تصحيح الفصحح : 37 ، الأفعال لابن القوطية : ص 1 ، السرقسطي : كتاب الأفعال ، القاهرة : الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، 1992 : 57/1 .
- (11) ابن جنى : الخصائص ، تحقيق النجار ، ط 2 ، بيروت : دار الهدى ، (ب ت) : 379/1 ، وشاركه الجوهري هذا الرأي في لسان العرب (ب ت ت) : ابن منظور : لسان العرب ، القاهرة : دار المعارف ، 1981م ، وورد أيضاً في الأفعال لابن القوطية ص 1 ، الأفعال للسرقسطي 57/1 - 85 .
- (12) عن لسان العرب ، مادة (ث ر ر) .
- (13) شرح الشافية : 116/1 ، 134 .
- (14) السيوطي : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق : أحمد شمس الدين ، ط 1 ، بيروت : دار الكتب العلمية ، 1998 : 272/3 .
- (15) بدءاً من حرف الهمزة ، وشمل الأفعال : (أب) ، أت ، أث ، أج ، أح ، أر ، أز ، أش ، أص ، أض ، أف ، أك ، أل ، أم ، أن ، بت ، بث ، بيج) .
- (16) الفراهيدي (الخليل بن أحمد) : كتاب العين ، بغداد 1967 ، تحقيق : عبدالله درويش ، ص 68 .
- (17) ابن دريد : جمهرة اللغة ، بيروت : دار صادر ، المقدمة ص 9 .
- (18) المرجع السابق : ص 11 .
- (19) ابن جنى : سر صناعة الإعراب ، ط 2 ، تحقيق هندأوي ، دمشق : دار القلم ، 1993 : 816/2 ، 65/1 .
- (20) المرجع السابق : 814/2 .
- (21) المرجع السابق : 818/2 .
- (22) المرجع السابق : 817/2 .
- (23) شرح الشافية : 122/1 .
- (24) فايد ، وفاء كامل : تراكب الأصوات في الفعل الثلاثي الصحيح ، القاهرة : عالم الكتب ، 1991 ص 167 - 8 .

- (25) استقصت الباحثة الأفعال الثلاثية الصحيحة الواردة في القاموس المحيط في بحثين سابقين لها : أحدهما : يعالج أحوال تألف الأصوات وتناورها في الفعل الثلاثي الصحيح ، في كتاب بعنوان : «تراكب الأصوات في الفعل الثلاثي الصحيح - دراسة استقصائية في القاموس المحيط» ، نشرته مكتبة عالم الكتب عام 1991 ، والثاني : يرصد أحوال تصرف الفعل الثلاثي الصحيح على الأبواب الصرفية المختلفة ، وعنوانه : «مدى ارتباط الفعل الثلاثي الصحيح بالمضارع المفتوح العين - دراسة إحصائية على القاموس المحيط» ، العدد 58 : مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة : مارس 1993 - ص 65 .
- (26) نبّه الفيروزبادي في مقدمة القاموس على أن الفعل إذا ورد بصيغة الماضي دون المضارع ، أو ورد مصدره فقط ، يكون الباب الصرفي فيه هو (نصر) . ولكن الباحثة أثرت التدقيق في الباب الصرفي للمضارع بالرجوع إلى لسان العرب ؛ كي تركز الدراسة على أساس سليم .
- (27) عرفه ابن يعيش بقوله : «هو المقطع الذي ينتهي الصوت عنده» . شرح المفصل : 124/10 .
- (28) استخدم الخليل هذا المصطلح بكثرة في كتاب العين ، ص 65/64 .
- (29) عرفه ابن جنّي بأنه : «حرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس» : سر صناعة الإعراب : 60/1 .
- (30) في شرح المفصل : 128/10 : «والأطباق أن تطبق على مخرج الحرف من اللسان ما حاذاه من الحنك» . أو هو «ارتفاع مؤخرة اللسان إلى أعلى قليلا في اتجاه الطبق اللين ، وتحركه إلى الخلف قليلا في اتجاه الحائط الخلفي للحلق» . وانظر الكتاب : 436/4 ، سر صناعة الإعراب : 61/1 ، عمر ، أحمد مختار : دراسة الصوت اللغوي ، القاهرة : عالم الكتب ، 1991 ، ص 326 .
- (31) استخدم سيبويه مصطلح الانفتاح : الكتاب 436/4 . وهناك من يميل إلى التعبير عنه بالترقيق ، في مقابل التفخيم .
- (32) اختلف سيبويه في ترتيب الصوامت عن الخليل ، وكان ترتيب الحروف عند سيبويه كما يلي :
الهمزة والألف والهاء والعين والحاء والغين والحاء ، والقاف والكاف ، والجيم والشين والياء ، والضاد ، واللام والنون ، والراء ، والطاء والذال والتاء ، والزاي والسين والصاد ، والطاء والذال والتاء ، والفاء والباء ، والميم والواو : الكتاب 433/4 . وقد سقط مخرج اللام من طبعة الكتاب ، تحقيق (عبدالسلام هارون) .
- واتفق ابن جنّي مع سيبويه في ترتيبه ، واعترض على ترتيب الخليل : سر الصناعة 45/1 .
- (33) الكتاب : 433/4 ، وفي شرح المفصل : 124/10 : «فمن ذلك الحلق وفيه ثلاثة مخارج ، فأقصاها من أسفل إلى مايلي الصدر مخرج الهمزة ، ولذلك ثقل إخراجها لتباعدها ، ثم الهاء» .
- (34) الكتاب : 433/4 : «وأدناها (يعني حروف الحلق) مخرجا من الفم الغين والحاء ، ومن أقصى اللسان ومافوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف . ومن أسفل من موضع القاف من اللسان قليلاً ، وما يليه من الحنك (الأعلى) مخرج الكاف» . والمعنى في المقتضب : 328/1 ، وسر صناعة الإعراب : 47/1 ، وشرح المفصل : 124/10 ، وهمع الهوامع : 227/2 .
- وفي الكتاب : 454/4 «وبعض العرب يجري الغين والحاء مجرى القاف» . وأيضا في 480/4 : «والحاء والغين بمنزلة القاف ، وهما من حروف الحلق بمنزلة القاف من حروف الفم ، وقربهما

من الفم كقرب القاف من الحلقي» .

وذكر ابن سينا أن «القاف تحدث حيث تحدث الخاء ، ولكن بحبس تام . . . وأما الغين فهو أخرج من ذلك يسيرا . . . وأما الكاف فإنها تحدث حيث يحدث الغين ويمثل سببه ، إلا أن حبسه حبس تام . ونسبة الكاف إلى الغين هي نسبة القاف إلى الخاء» : ابن سينا : أسباب حدوث الحروف ، نسخ وتصحيح محب الدين الخطيب ، القاهرة : المطبعة السلفية ، 1352هـ : ص 12 .

(35) العين : 64 ، الكتاب 433/4 : «ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء» . واتفق معه ابن جنبي ، في سر صناعة الإعراب : 46/1 . وفي المقتضب قدم مخرج الشين على مخرج الجيم : 328/1 ، وذكر «أن أقرب الحروف من الياء الجيم» 329/1 . وفي شرح المفصل : 124/10 «الجيم والشين والياء ولها حيز واحد ، وهو وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك ، وهي شجرية ، والشجر : مفرج الفم ، لأن مبدأها من شجر الفم . . . والضاد من حيز الجيم والشين والياء» .

(36) العين : 64/1 ، وتسمى أصوات الصفير . والمقتضب 329/1 ، وفي شرح المفصل : 125/10 : «الضاد والسين والزاي من حيز واحد ، وهو ما بين الثنايا وطرف اللسان ، وهي أسلية لأن مبدأها من أسلة اللسان ، وهو مستدق طرف اللسان ، وهي حروف الصفير» .

(37) العين : 64/1 ، شرح المفصل : 125/10 : «الطاء والدال والتاء من حيز واحد ، هو ما بين طرف اللسان وأصول الثنايا ، وهي نطعية لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى ، وهو وسطه ، يظهر فيه كالتحزيز» .

(38) العين : 65/1 ، وتسمى أيضاً أصوات ما بين الأسنان . شرح المفصل : 125/10 : «الطاء والذال والتاء من حيز واحد ، هو ما بين طرف اللسان وأصول الثنايا ، وهي لثوية لأن مبدأها من اللثة» .

(39) شاع بين القدماء إطلاق اسم حروف الذلاقة على ستة أصوات هي اللام والراء والنون والفاء والياء والميم : سر صناعة الإعراب : 64 ، وشرح الشافية : 257/3 85 . ونسب ابن يعيش إلى سيبويه إطلاق (حروف الذلاقة) على هذه الأصوات التي تجمعها عبارة (مربنفل) . ولم تعثر الباحثة في (الكتاب) على ما يشير إلى إطلاق هذه التسمية على تلك الأصوات . ويمكن أن يكون مرجع ذلك إلى أن الخليل ، حين تحدث في مقدمة العين عن الحروف الذلقية والشفوية ، حددها وذكر سبب التسمية - وهو أن الذلاقة في المنطق إنما هي بطرف أسلة اللسان والشفوتين ، وهما مخرجا هذه الأحرف الستة - ولكنه عاد فقسم تلك الأصوات إلى أصوات ذليقة هي : (ر - ل - ن) وأصوات شفوية هي : (ب - ف - م) : مقدمة العين ص 57 .

وقد تابع البحث هنا تقسيم الخليل للأصوات ، كما ورد في مقدمة العين ص 65 .

(40) سبقت الإشارة إلى أن صوت (الغين) لم يقع عينا ولاما للمضعف قط .

(41) باستثناء (الحاء) الذي يتصرف - عينا ولاما - مع (الباء) الشفوي ، في الفعل (بح) على باب واحد ، هو باب (فتح) ، ويتصرف مع الميم - المشترك معه في المخرج - في الفعل : (مح) ، على الأبواب الثلاثة .

(42) نبه (لسان العرب) على أن الفعل (فظ) يتصرف على باب علم .

(43) لم يخرج عن ذلك سوى (العين) الذي يتصرف مع (الباء) على باب (نصر) فقط .

- (44) تنافر (الغين) و (الجيم) في الفعل الثلاثي الصحيح : تراكب الأصوات ص 31، 95، 90 .
- (45) صوت (الطاء) أقل الأصوات وروداً في موقع آخر الجذر الثلاثي : موسى (علي حلمي) : دراسة إحصائية لجذور معجم الصحاح ، الكويت : مطبوعات جامعة الكويت ، 1973 : 57 . ونلاحظ من جدول (1) ندرة وقوعه عينا ولأما للمضعف : فلم يرد - عينا - سوى في ستة أفعال ، ولم يرد فاء إلا في أربعة أفعال فقط .
- (46) يستثنى منها صوت (الهاء) مع (اللام) ؛ فلا يتصرف إلا على باب (ضرب) .
- (47) الفعل (عَرَّ) على كل من البابين يدل على معنى مغاير للآخر .
- (48) الفعل (عَلَّ) على كل باب منها له معنى مختلف عنه في البابين الآخرين .
- (49) سبقت الإشارة إلى هذه النقطة ، مع ذكر أفعالها ، في ص 13 ، تحت رقم (2) من نتائج البحث .
- (50) الفلان (فتح) و(مخ) لكل منهما معنى واحد على البابين (نصر) و (ضرب) .
- (51) الفعل (مخ) له معنى واحد على الأبواب الثلاثة .
- (52) الفعل (بق) يحمل معنى واحداً على البابين (نصر) و(ضرب) .
- (53) الفعل (مس) معناه واحد على البابين (نصر) و (فتح) .
- (54) الفعل (مز) يختلف في معناه على كلا البابين .
- (55) نبه القاموس على أن الفعلين (مس) و (مز) يتصرفان على باب (علم) .
- (56) ذكر اللسان أن الفعل (فط) مهممل عند الليث . ولم يتنافر (الفاء) مع (الطاء) في الفعل الثلاثي الصحيح : تراكب الأصوات 31 .
- (57) يلحظ أن مخرج كل من الباء والميم من الشفتين ، أما (الفاء) فمخرجه «من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا» : الكتاب 433/4 .
- (58) الفعل (فد) له معنى مختلف على كل من البابين (نصر) و (ضرب) .
- (59) الفعل (بت) يحمل معنى واحداً على (نصر) و (ضرب) ، وقد امتاز ، على باب (ضرب) ، بمعنى مغاير للمعنى المشترك بينهما .
- (60) لايتنافر (الميم) مع (الذال) في هذا الموقع الثلاثي الصحيح : تراكب الأصوات : 3 ، 59 .
- (61) ومعنى الفعل (بث) على البابين واحد .
- (62) يختلف معنى (بَرَّ) - على (نصر) - عنه على بابي (ضرب) و (فتح) المستعمل بدلا من (علم) .
- (63) الفعل (مَرَّ) على باب (نصر) يحمل معنى مختلفاً عنه على باب (فتح) في الأغلب .
- (64) الفعل (فلَّ) يختلف في المعنى على بابي (نصر) و (ضرب) .
- (65) الفعل (بلَّ) يختلف في المعنى على بابي (نصر) و (ضرب) .
- (66) يتفق سلوك المضعف هنا مع الثلاثي الصحيح : تراكب الأصوات 31 ، 59 ، 65 .
- (67) تتفق هذه النتيجة مع ما خلص إليه البحث في الفعل الثلاثي الصحيح : تراكب الأصوات : 88 ، 97 ، 106 ، 110 ، 128 ، 135 ، 144 ، 162 .